

من فيلم لون الرمان ل سيرجي باراجانوف

بحار الفناء

السعيد عبدالغني

الإهداء

تاركوفسكي بيرجمان سيرجي باراجانوف

أنا من سكان المخيلة

من كائناتها المتشددة

أحيا فيها طوال الوقت مع ما لا جثمانية له

أرقص وأتعب ولا أستريح

أخلق أكوانا

أدمر أكوانا

لا أحد يشاركني في ذلك

أبيع الجهات للنار

والأرض الثابتة للحركة

أكلم فيها نيتشه وسقراط وأحضر حوارات السفسطائيين

أكتب مبهمَات وأرسم مبهَمات

أحاضر الالهه اليونانية وأحضر دروسهم

لم أتوارث ذلك من أحد سوى الرعد والبرق

أحيانا أموت فيها وأحيانا أحيا

وأحيانا لا أعلم إن كنت حيا أم ميتا

أنا مخرِج هذا العالم الهيولي الوحيد فى رأسي

لذلك لا بأس إن جعلت النهار مظلما والليل مظلما

لأنى لا أحب الضوء الرذيل الأزلي

ولا بأس إن جعلت مجازاتي السابقة تحضر بفيزيائية

لا بأس إن طرت وشربت الهواء كله

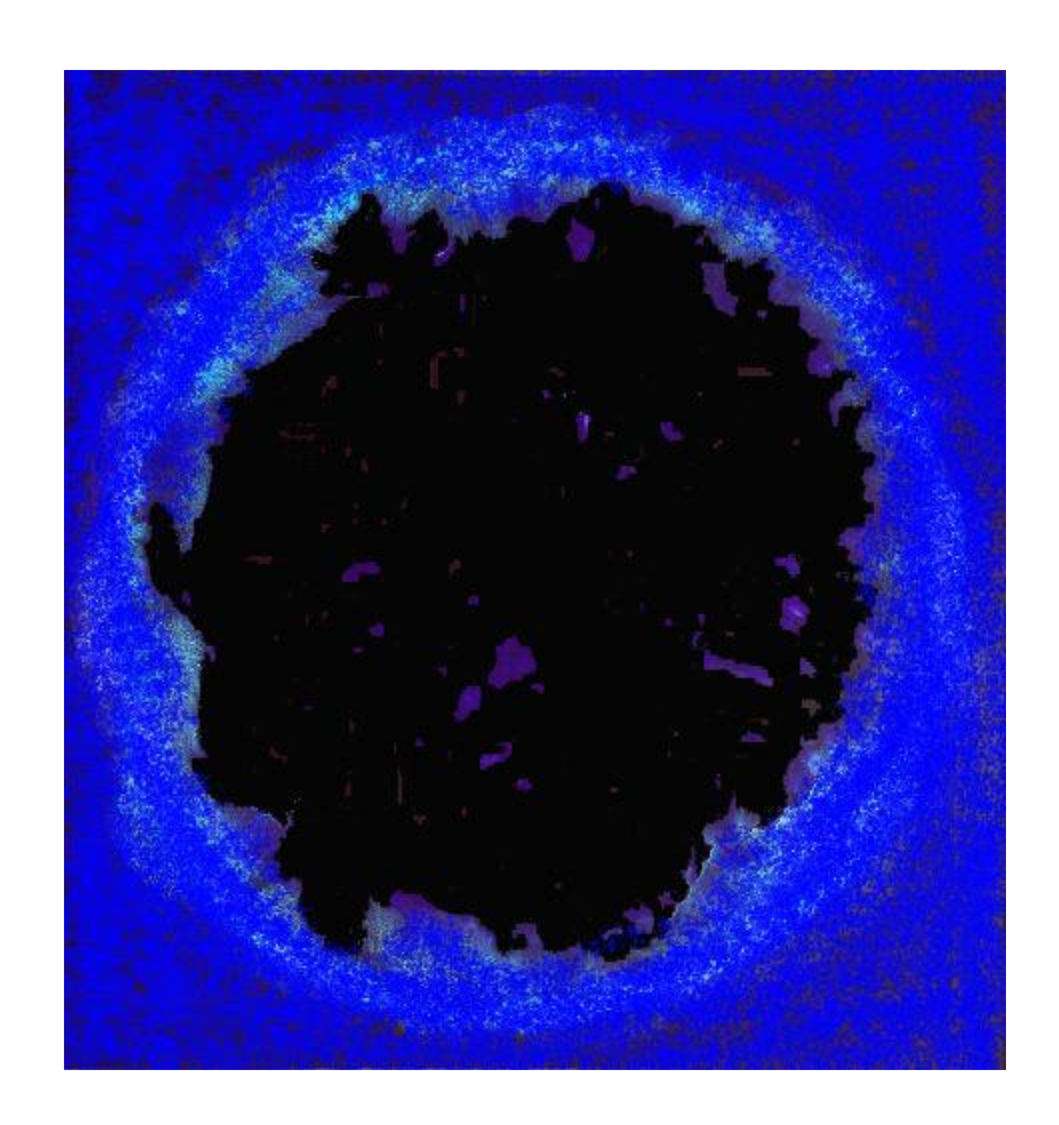
لا بأس إن زرّقت الدروب ومشيت فيها أو لم أمشي

لا بأس إن مثلت مع ليليث وجوبيتر مسرحية للعالم

لا بأس إن ضاجعت كل من أشتهي.

لا بأس إن جعلت الذئب يسجد للغزالة

لا بأس إن حييت فى ضباب سائل مدغمة فيه ألوان قوس قزح



أليس انتحاركِ سارة كفرا بحمولة ألم العالم ؟

أليس غنتحارك ذنبنا جميعا أمام وجداناتنا فى الليل ؟

أليس انتحار أى أحد قولا بسوء العالم وظلمه وتفاهته ؟



الوحدة الأرض المبهوتة

أرض المعاني المنبوذة والنفي الكوني

أرض الإحيائية والزوال.

أنطوي

أنكمش

أتكوم

فى الزاوية المتقلصِة

الجدران تتحرك للداخل وما عليها من نقوش

والسقف يتدرج فى الهبوط وما عليه من غيم.

الوحدة شق الألوهة فى المجرد.



الغبار

ديدان طائرة

تنهش الهواء لتكوِن طيفكِ.

نبوة

الأجنحة

لا تنهى

عن استلاب خوف المسجون

نبوة

الأجنحة

عورة اللاوعي المطلقة.

لم تجثو وحدتي ووجودي للعالم

لم تجثو هذه الأصابع الجريحة بالعدم.

انتهت الالغاز فى العيون المخمليات

حتى الفاكهة ذوق من فم ميت

لا أتذوق بعد

الصدأ إعجازي في فمي

وفي قلبي التناهي

ما تتمات الحاوي الذي فرغ لا أعرف؟

خنت طعامي وشرابي ونشوتي

ولم يبقى شيئا

لم أعد أستطيع مد الفسحة فيّ

ولا أى فسحة

السواد يندلق من الماهيات على الظواهر

وأنا لست مرمِما أبدا

هادم وفى النهاية أهدم يديّ بيديّ.

الديمومة تملكنا دوما ونملكها لحظة الخلق

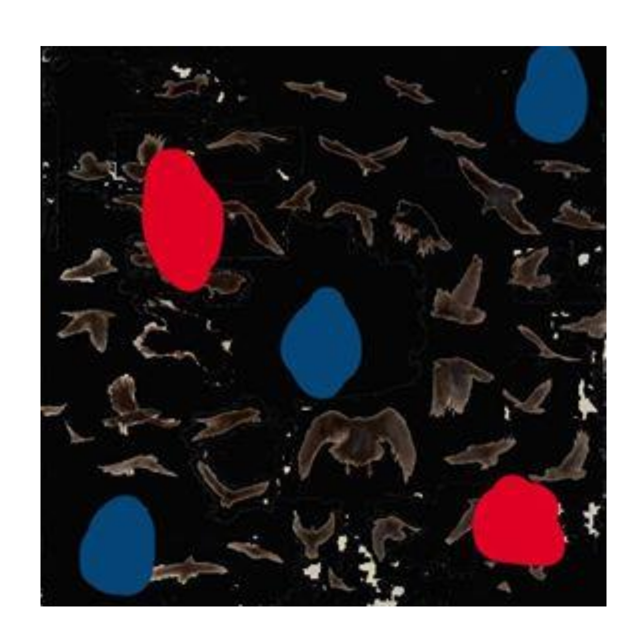
وما بينهما هباء ممزوج بعرج المعاني

لم أفهم فقط العلة من مضغها وألقاها عفنة ؟

والإنسان عبد التأويل للعدم بالوجود والجمال والمطلق وإلخ

تنويمات وهمية وأحيانا فولاذية عند العوز والخوف

أدبوا التجريد ، حمقى مغتسلون فى ماء صائت للسائد..



تلغزت حتى فني عرفاني بي وبأي شىء

تفسخ الاحتمال واللاحتمال لبراز

الغرائز حتى فنت شراعاتها من كثرة التبحر

فى بحار الفناء.

امتصني الغويط البطِر على المألوف الحيوي النشيط الأبله

شربت بحري وتقيأته

وشربت تقيأي وإلخ

حتى تقرحت بواطن القريحة

دغدغدت عظمي ونثرته

ومشيت بلا هيكل سوى الغامق السكران للماء..

النور حشو بياض فى الأصل العتيق

والسواد كلمة الأزل

والالوان خطأ..

اللغة تأويل لطعم الموت والوحدة

استئذاب للمخاض الفاش

بغاء لا يغفره الوجدان الدوار حول نفسه

والمعنى أراجوز يضاجع نفسه.



دلالة الهواء الملون الذي يحيط في بيضة معنى الوجد

هي الشِعر.



جننت

وأصابعي مصبات أسفاره هذا المقدس الجنون

بصرامة أعقلِن الدرب إليه

وأعرِي السدرة في الذات له

وأتبرج

بهز العروش للمعقولات والعلل

حسي يخفت

وحدسي يتعاظم

وراء ظلاله السريالية..

ملئت الفلوات

بصلصال طيوفكِ

ركضت وعظامي تصطك

عيناي انقسموا كقوسين

ليحوا الهارب منهم.

أسرد

وأسرد

مكامن يحيا فيها القلب

ويموت فيها العقل.

كليّ مضرّج باللغة

حتى جنس اللامقول فيّ

يتهادن مع الألوان.

أُرصع ماذا على خاصرتكِ ؟

إشارات وجودي جميعها ؟

أم فراشات الهباء الكوني الملونة التى تطير فى السديم المخنوق ؟

أُرصع ماذا ويديّ مهرطقة دوما بالدم والبشاعة

ومُلكي من غيم وشهود وعرفان ؟

أنتِ جميلة كعذوبة المعنى خارج الأقنعة والأيدلوجيات

فى أول رافد الزمن أو فى مصبه

قبل أن ينتهي الشِعر البدائي.

مصقولة شفتيك بلون الشمس النحاسي

وعيناك الهائجة للامرئي الكون تنادي على المخبوء فى السدرة الباطنية للأشياء

غواية انت كرذاذ البحر فى الصيف

كمناشف التجريد فى الفكر

هل ستتوقدي بقبلتنا

ويتطاير حزنك الصمدي من سجون ظلمتك ؟

سنهبط عاريين وحدنا إلى بحر المعنى اهمس فى اذنيك باكسيري الوحيد الشعر

سنتحاضن إلى ان تفترق الأجساد عنا

وتبقى الأرواح الأولى

على عشب الورقة

ولن نفترق حتى تنتهى الازال

ويخرج من فراشه القيومي ويعلن القيامة

سأكتب على صدرك كلماتى البرية

ساهز رطبك لتسقي النور أجناس الدلالات

سانفرط امامك

فادمجيني ثانية بيديك التخييلية

هل غلبة قبلتك ستمحو الافول الناجز من ماهيات الأشياء؟

هل غمس كلانا لكلينا

ستنتج أسرة لليمامات الحزينة؟

أفقد وجودي فيكِ

وأحبكِ بعد اللغة ، لا قبلها

ولكنى ملعون بالوداع والرحيل دوما.



أحضن

وداعات الاخرين

وداعات حضورهم

بجوانيتي الممزقة

وأصلب المعنى على التناهي بعدها.

إلى متى ستطلق فى عيون الغرباء ذبذبات وحدتك

ومقامات حزنك

ونغم محياك الخيالي ؟

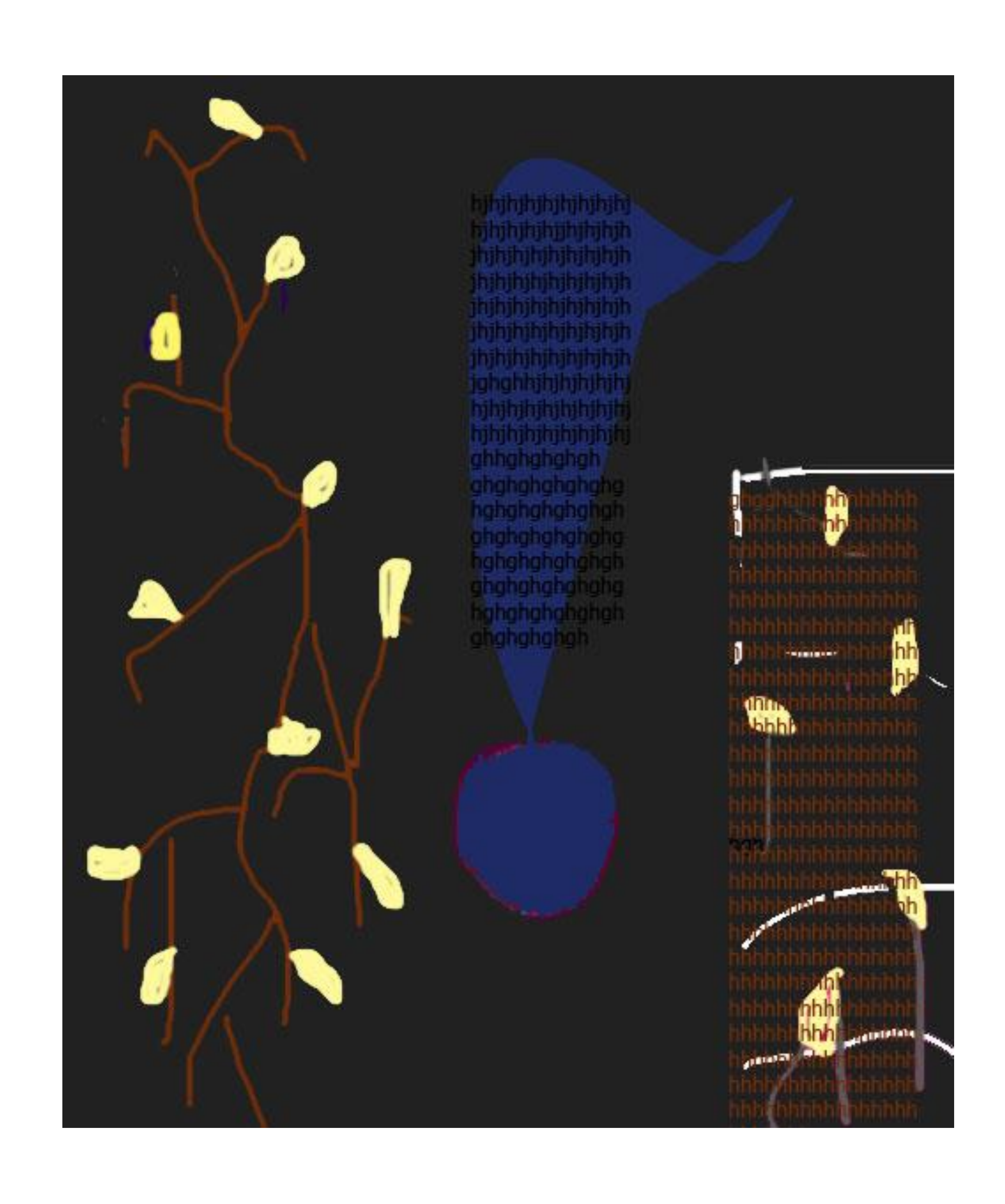
إلى متى ستسلم عليهم برعشة يديك الباردة دوما ؟

إلى متى ستحزن على مخاوف العالم ؟

إلى متى تخلق النسائم الحية للموتى وتبثها فى كفنهم ؟

إلى متى ستجعل سرد حيتك سرياليا بلا نظم ؟

إلى متى تفجُر على الدلالات الواهنة للوجود ؟



الكرد

*

داخل كل كردي

مشكاة لضوء يكفي ظلمة العالم

دفء لشتاتي الكامل

حوي لعريي الدفين

داخل كل كردي إله جديد

وعصمة جديدة للمجاز.

داخل العيون

جرح ينزح للرائي

يوسوسه

ويذاكِره بالشِعر.

وجودهم طبشور يصلِح الدلالات

بين رقاقات الباطن الخالدة ،

حشاهم سديمي متهالك على الوجدانيات

وذاتهم ذوات متجاوبة مع خارج الجدر

يغذون الكنه بمراقص

مغانِ

بحضرات

تجن فيها الروح

وتوقَظ بعد موتها من بهت السجون.

غوامض زرقاء وسط واضحات العالم

سواحر تغوي محاريب المشهدية المطلقة فى أورجازمي التأملي

بحور من أثير ترفض الضفاف

هل يسكن الكردي أرضا أم تسكنه الأرض كلها ؟

انطويت عاريا على قمة الجبل

قوس قزح يلون جسدي

يُشهِي شحم المعنى فى رأسي

ويصقل ضما لا يتآكل أبدا.

سماء مليئة بالغربان والحمام

يستيقظ فيها الأزرق ويتفتح

فى ضباب يكشف عن الحياة وراءه.

مرئيات خيالية فى صرة رأسي

تختلط بالواقعيات

وتكون كتفا رغم عصبية الرياح يربت عليه معنى الحياة.

من ركلني من العدم للوجود بالولادة ؟

من ركلني من الوجود للعدم بالموت ؟

من ركلني من الوجود للوحدة سوى ذاتي والآخر ؟

من ركلني ودبّج كليّ باسمه ؟

يا من فى مضاجع الغيم

وجع هنا فى يساري

لا يجد صوفة تدفئه

ولا مقطِب غير السكين.

العالم ترقيع البيولوجيا مع الألوهة

تسويغ ضواري المجاز فى حوض أين

حبس موزون بلا أدلة

وصقل مبَاع للعنف.

غائرا

فى وليد الشموس

من الجمر الأزلي.

غائرا

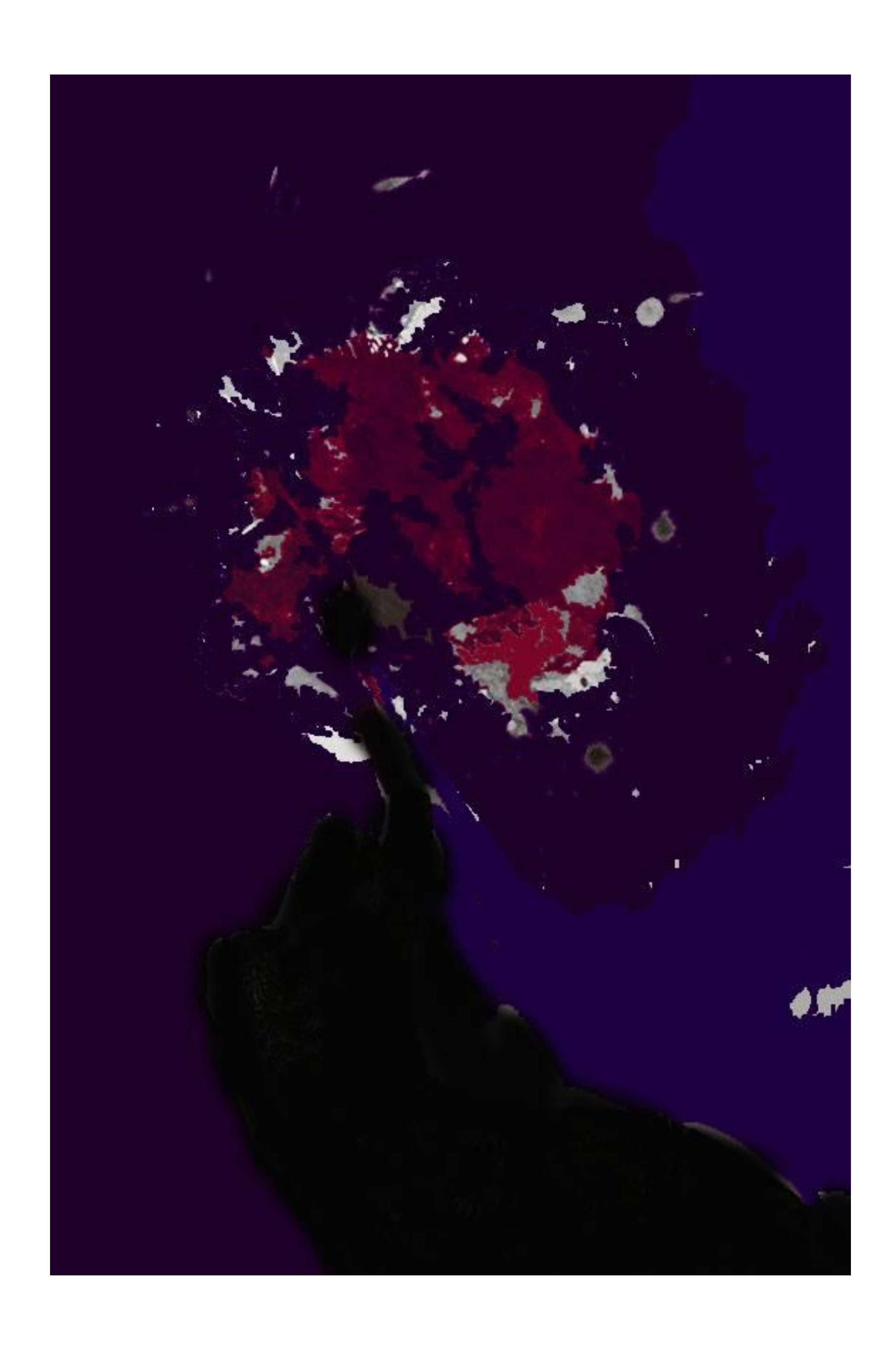
فى الاحتجاب

حتى تجرّد تحدري إلى عدم.

غائرا فى السادر ومعتصره

والسادل وقماشه الثري

غائرا ولا زمن لي.



عيناكِ لهما صمت ملحون بصرخة الشمول

أستلذ بتعقبهما فى المدائن الخربة والمعاني الآيلة في العالم

وأعود إذا ابتعدت ثانية لتأويلهما بعد فناء اللغة.

من أهلكك ؟

أنا _التى تحوي كل دلالات الضمائر_

لما ؟

لأني أطعت مناطقي السوداء النفسية

برزخت بيني وبيني

شغرت الخيالي لا الواقعي

وبايعت قلبي على أفعالي

خاصمت دفء أي حاوي وجدي

بماذا تؤمن ؟

بأن الأسئلة رؤي

وأن اللغة نفسها رؤية للعالم

ولا مفر من البقاء بدون إهلاك لمطاعم البقاء.

متى تمتزج الانفتاحات الرؤيوية كلها على عري خاصرة العلة

وهى فى سؤال

لم كل شيء ؟

هذه الأيام يتسرب منيّ كل شىء

الآخرين

الذات

الآن

الهنا

ويبقى كادرا لقبلتنا التى لم تكتمل

فى خشوع القوانين لقلبينا.

أمنحكِ كليّ بلا أيه مغاليق

بساطي الوحيد المعنائي

النور الضعيف الذى فى عيني المشتتة

أمنحكِ دورة المجاز من أولها عندما تكون الدلالة مضغة فى وادى اليتم

أمنحكِ ذنبي النقي باللغة

ولمعة تلفي فى احتضاري

أمنحكِ بلا مقابل مواضع رأسي فى المتخيَلات

وقلبي الذي تبّهم بسبب مقاييس العالم.



امرأة كيانها كالغجر

تسقي من كلا مثاقيلها التائه والغريب

تحترم غربته وسوداويته وقلقه

خاصرتها لا ترأف بالفيزياء عندما ترقص

وعيناها منابت لهذه المعاني المشبعة من اللذة.

سيكبر قلبي المهجور

وسط خضار الرماد

ستكبر نبوته وتتأزل من الألم

سيقوى من معقوله المغبون ولامنطقياته القوية

ساغمس حياته وموته فى الورقة دوما

واتلف مغلقه بآن الجنون.

هل تُشتمَل ؟

ربما ، جهرا من اللغة

وسرا من تصور وجودي.

الكآبة دمرت لامألوفية أى شىء

دمرت الاستغراب النفسي لأي مفارقة من ملك الخيال أو الواقع

أصبحت كل الدلالات عدوانية ضد الوجود وأساليبه.

اغترابي عن أناي أعظم من اغترابي عن الاخر

وهذا ذروة الوحدة المطلقة.

كنت أظن الوحدة بيت الالتئام لمتشذراتي

ولكنها شذّرت المشذّرات أكثر

الوحدة بيت الكريه ولكن بلا أفق الاجتماع مع الآخر كأنه الملاذ

لا ملاذ بكثرة وبنقاء النار.

إن أغلقت كنهي عن اللغة

كيف سأحوي جنون ونشاط المعتسفَات الجوهرية في واقعيتي ؟

كيف سأقوى على اليومي

وتكدير التكوين الأزلي في العلة للوجود ؟

كيف سأحيا متولها بها وتداوم الدلالة على حزمي من الانتحار ؟

من استلب حمولة المعنى ولم يقتصد ؟

من استلب ما لا يُرى وأؤوله بالعدم ؟

من غرد بمؤونة إراداته كلها للغة ؟

من نثر كله طُعما للجنون ولم يخف ؟

من تطارف مع الحدود وأكلها ؟

من عول على النغم ولم يغِث ؟

من حمل الجوف والقعر وكفى بهم بياض العالم ؟

من طهى ذاته سكنا للتائه والغريب ؟

من من لم ينتمى حتى إلى ذاته ؟

من جلى وجلى وانجلى وزهد ؟

من خالط الظلمة التى فى قلب الذئب ولم يتخلف مرة ؟

لقد تم استلابي بالكامل بارادتي وغير إرادتي من الأعماق الدلالية

ولا شيء يحيي ثانية

لا عودة الحدود والمعقول

ولا وجد ينشىء اللذة بلا اذي.

الملكوت سائح بعد وحشة السجن

في أصلابه الغنوصية

متوكلا على شفاعة الوله فى الملأ المفارق

الملكوت رقّق العالم

سيله

بخره

دوره

الملكوت بيضة التجريد المفتوحة.

الالتئام آني لدي لأن فى انتثاره مهجع لإرادتي..

الخلق يخرج عن حد ويستخدم حدا أيضا

الشجاعة كلها فى ترك الوعي بلا تعديل التأريخ

التأريخ يمنع التمام.

بعض اللغة بول ، إخراج

بعض الكتابات ترجمة لوجود وماهية المدرَك

بعض الكتابات زجاج تجرشه

بعض الكتابات خلق لا استريح بعده

بعض الكتابات كأني أغترف امرأة من خاصرتها وهذا بين اللغة والكون

بعض الكتابات جرح لما خلف الجلد

بعض الكتابات استمناء شديد الصعوبة لوجود العدم فى الإحليل

بعض الكتابات تأويل لأطوار تتناسخ فيها الاشياء..

أنا فقاعة

ترتد

بين جداري اللابداية واللانهاية

تكبر

وتصغر

وتتلاشى في النهاية .

أتسلق ذاتي

أحفرها

إلى فراغ محيطي

يلف الذري والقعر .

لا أجدني في روح اي شيء .

لا أستطيع أن أتوقف عن عرفاني بالألم

ولا أستطيع أن أنتشي بأي شيء لذلك .

الرهافة تلك تجرِد كل شيء عن جماليته

وتقذف في وجهي بشاعته

ولكني لا أستطيع التخلي عن التجريد الفكري والتحليل لكل شيء

لأني بذلك أحقق إنسانيتي ووجودي إلى أقصى درجة ممكنة .

لقد لُعنت بحوارات الرأس ومخاوف الطريد والغريب

واستندت لفترة طويلة في حياتي على المتخيَلات.

هل أسوي حياتي أم أساوي بين المعاني داخلي ؟

ربما المشكلة أني أعي جزءا كبيرا منيّ ،

ربما لأني متشدد في الرؤية للظلام

وربما لأن فى التشاؤم اشتراك مع جهنمية اللاوعي ، لا أعرف.

الأوراق عدوم

أحيانا مطلقات

وأنا دخان يتمثل صقرا هو متاع الهواء.

أحلم بأن أهتم بأي شيء

أن أختن الصليب من مساميره

وأطلقه للرياح.

الطيف شفرة

الجثمانية فراغ.

اتشكك في بطن القدر ماذا يحمل من خيبات جديدة

يؤولها المؤمن بالخير

ويؤولها الكافر بشر الطبيعة

واؤولها أنا بوساوس ألوهية وبيولوجية.

أعرف دروبا كثيرة للمعنى

فى مهجع النثار

تمتص الأقدام والأفكار

وتترك السائرين في نفاذ الأوتار الكونية

وحيدين

وكم الوحدة عقاب الجوهر الماسي.

أعرف متاهات باذخة

لا تعينني بذوات جديدة

على العالم المنظم

كخلية بلا طفرات فوضى.

انا أنقاض لا يريد ترميمها أحدا

رغم جماليات غورها .

أختنق

فأسكر لأحاول أن ألاشي آلام الجوهر الفكري

فتتراءي لاوعييات بشعة موحلة في العمق

أكتب لأدوبها في البياض المسالم

أدركها أكثر فأستيقظ من ألم جرحي الذي أفناه وأفناني .

أرى كل شيء بارد وشبحي

أراه بلا روح وبلا طفولة وبلا طاقة

أراه كثير العبث والهباء واللامعقولية في الاستمرار .

أصبح الخروج من العالم سهلا ومباحا بشكل بالغ الوِسع

بلا أى ألم أو مشاعر تجاه أي شيء .

لم يعد هناك هرجا عنيفا كما السابق

ولم تعد هناك أي مخاوف ولو وهمية ضد العقل حتى

ولا وجود لآخر في القرار ذلك ولا وداع أيضا له .

لقد سكنت المدارات جميعها في البحيرة

ولم يعد هناك ما يجعلها تنفعِل .

والسلوك النفسي أصبح باهتا تجاه الاخر والافكار والمشاعر وتجاهي أيضا

الوحشة نظفت العالم بكامله من داخلي .

الضفاف

سقطت في المجاز

مستثيرة الفراغ للقدوم.

الحدود احترقت

بشرر الصرخة .

من أنا ؟

قبس ممرَغ في ماء المهابل ؟

حرث لامعلوم أقسم على نفسه بالهباء بالرحيل ؟

غائر لا يأوى لأزله ؟

شغب الاختيارات والجبريات ؟

بطن حبلى بغياهب التناهي واللاتناهي ؟

سلاسل دلالات يتيه في ذراها كل شيء ؟

مكمون لم يتكشف تلفت حدوده بغضب الارادة المقهورة من اللامعقول ؟

عُرف السِوى كله ؟

ما لا يُحتَمل وجوده إلا في وحدة ؟

حطام مزدحم بكل الكيمياء ؟

نرد مُر عبثه ؟

سقطة للأزلي على سطور السديم ؟

حلمت بما لا يُتموقّع أبدا

بدلالة أبدية للعالم

الذي شنق دلالته هو فيّ

وترك جسدها المجرد في لاحسي

بجدره المغلقة ..

السديم انعكاس فوضى روحي الملونة

والفراغ انعكاس استلابي من أي جهة

الشعر هو الذي يستثير المرآة فيّ لترى بلا توقف
منحوتات الكيانات في الفناء / خلف كل شيء .
الشاعر مجموع الأنوات والاخرون في التكوين كله .

إن فهمي الوحيد للعالم هو مقاومتي له باللغة.
المجاز غيب الفيزياء المطلق .

في أرض الغربان الأخيرة

أرض المرايا المهرَقة

تركت قلبي تمضغه النجوم .

أترك وحي الأشياء

لمستلهِم آخر

أو للغياب

وأزحف نحو موتي .

أنام في قبري حيا

أقيسه

وفي قلبي دود العالم

من الكائنات المظلمة التى تأكل المعنى .

متنمِر مرعى العالم

على الضال

الملىء بكشف لمجهوله

المعرِض نسيجه للتفكك

متنمِر على قيوميته

البالغة الترجمة للجنون .

لا تُغويني الدلالة

إلا إن حاججتها ودمرتها في النهاية

بما فيها من عمران وبور

ومراتب للوجود والانعدام ..

احترق وكري

وتهت

في الأراضي الغريبة

أبحث عن رماده

لا عن وكر آخر ..

أنا برية كاملة

من ركام الإرادات المتناقضة

أفرغت العالم من معانيه وملئته

وغسلت يديّ من وداعه .

الجدر : أين مسامروك التخييلين ؟

أصرخ

السواد يسيطر على منابتك الآن

أين عاهراتك يا ديونيسوس المعاصر ؟

أصرخ

جرار النهاية تندلق بعنف عليك

ولا بداية لطور جديد

أين أغانيك يا زمّار المهابل ؟

أصرخ

تجريدك قزّم كونك ، أين اشطحاتك ؟

أصرخ

الجميع يهرب من حوافرك

أين ستنبش لتجدك ؟

أصرخ

طاردت اللون والحرف واحتجبوا

طاردت المعنى والدلالة واحتجبوا

طاردت المجرد والموجود واحتجبوا

_ أصرخ _

مضمومة ذاكرات الذي لا يتشابه فيّ

مضمومة إشارات الخروج عن العالم

مضمومة إشكاليات الفوضى والنظام

مضموما النرد والقدر.

على جلدي بثور العدم

وعلى قلبي خفر طاغي

قريني وحي الأشياء

ومُعيني بئر اللانهاية

أنا مضّاغ الأثير

ونسّاج خلجان الفناء ...

الوحدة لا تجعلك تكفر فقط بالاخر فى وجودك الآني باستمرار وتوابعه من اهتماماته وقيمه .. إلخ بل تجعلك تكفر أيضا بالانتماءات جميعها وبالاخر في داخلك ، تبقى أرضا للمعاني المجرد للاحياة بالشكل السائدي .

أقف أمام المرآة

أنظر في عيني المتقدة الحمراء مؤخرا دوما

عندما أركز أكثر أشعر أن هناك سلالم داخلية تصعد

وأحيانا البياض يصبح لوحة تجريدية والمركز البؤبؤ .

وأحيانا البياض نفسه يصبح مرآة ويعكس المرآة التي أمامي .

أفكر فى أشياء مشذّرة ليس لها علاقة ببعضها

مثلا الخلود بالنسبة لي نوع من التهديد لجنوني والدم لون الفناء .

وبعدها أفكر فى ألمي

وأني لا أخرج من رأسي حتى وأنا بصحبة أى أحد

ولكن الأمر يزداد يوما تلو الآخر .

تأتي لي كادرات لاشياء متفرقة منها حصاة أُلقت في الماء

وصنعت مدارات وأركز جدا فى المدارات .

وسنجاب عظيم يخرج من الحصاة التي تتكسر..

وأقول في ذاتي "

"يا كافر لا شيء يُنهِض لعالم فيك

يا كافر أين إلهك المتوله في الغياب ؟

يا كافر أين مريدوك المجانين ؟ "

جردت كل التشكيلات فتلغزت أكثر

استنزلت المحتوى من الكل وفرغته

جاورت الشياطين في الجحيم

ورفضت ان انافق الوهوم.

برحت المضاجع للشوارع

وما تدفأ قلبي.

أحببت ألمي أكثر من اي آخر

وانصهرت مع دم النهايات .

اللغة تمتص جرائميتي

قبل أن تسود على من حولي .

أفترني

هوان

جوانيتي على العالم.

أفترني

مجاذبة المجهول

وعدم نطقه إلا بقدرتي على الاستيحاء.

أفترني

قسمي بالمجاز

وخيانة حسي لي .

أعرف أني سأستسلم في النهاية للعالم

لأني ما قاومته إلا بقلبي ولن أقاومه بشيء آخر .

لا ملكوت ألجأ إليه في الفجر

لا لبن في نهود الكواكب الخيالية

لا امرأة تضم كليّ بلا نقص.

نايي كسّرته في قصيدتي

ودمه شربته وأنا أرتجف من وباء النقاء.

عُشي اختبىء بعد الالتحام مع الكون كله

يقول " لا أسعك ، أنا لست مأوي للكل " ..

أنتِ في مقام الشهود الديمومي

والشعور الديمومي

حتى إن أغلق العدم نور عيني..

منحتكِ وجودي

حتى قهرت حضوري فيكِ

منحتكِ سُكري حتى دونكِ غبت فيه..

منحتكِ وجودي وفنائي

بحجر الوحدة عن العالم

والتيه فيكِ

منحتكِ كل ما لم أكفنه في اللغة

وما خفقت به وحدي ..

فضفاض الحشا الذي يضم وجودكِ

يا بارئة تصوفي وتجريدي

فضفاض القلب الذي تسكنيه

يا دار الوِسع

فضفاض الترك للعالم

وجوار دلالاتكِ .

خذلتني السماء التى تأملت فيها كثيرا

وخذلتني الأرض التي عشت عليها

وخذلني داخلي / ملهم الخراب والوحشة .

ما اللغة ؟

جهة أخرى لي ؟

زمن مضروب في أين ؟

صومعة لترتيب الخلود ؟

ما اللغة ؟

عورتي القصوى التى تدرأ كل الحجب ؟

من أنتِ ؟

اصطناع جثمانية بلا موت للانسان ؟